

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 321 @ (هذا ولي أمر بصرفة عزمكم % عنه فكيف إذا غدا محتوما) % | وله % (إن شوقي يحل عن أن يؤدي % بعض أوصافه لسان اليراع) % | وكتب لمن أعاره مجموعا % (مولاي هب أن المحب فؤاده % هبة مسلمة بغير رجوع) % (فاقنع فديتك بالفؤاد تفضلا % وانعم ولا تتبعه بالمجموع) % | قلت مما يناسب هذا المضمون ويحسن موقعه عنده في المماثلة بمجموع أن الصدر تاج الدين أحمد بن الأمير الكاتب استعار مجموعا من مجاهد الدين بن شقير وأطال مطله به فاتفق يوما أن حضر إلى ديوان المكاتبات فقال له ابن الأمير كيف أنت يا مجاهد الدين وا □ قلبي وخاطري عندك فقال له وا □ وأنا محمو عي عندك فطرب له الحاضرون ومن ربا عيات ابن النقيب قوله % (يا من اخترت لي حبيباً قبله % يا من صيرت حسنه لي قبله) % (روجي لك قد أخذتها خالصة % فاجعل ثمن المبيع منها قبله) % | ولما انتقل أخوه بالوفاة كتب إلى أبي الوفاء العرضي وكان أصيب بولديه قوله % (رزء ألم وحسرة تتوالى % ومصيبة قد جرت الأذيالا) % (وجليل خطب لو تكلف حملة % ثهلان ذو الهضبات دك ومالا) % (وفراق الف إن أردت تصبرا % عنه أردت من الزمان محالا) % (وغروب عين ليس تفتتر دائما % عن سكب رقرق الدموع سجالا) % (بعد الدهر شأنه أن لا يرى % إلا خوؤنا غادرا محتالا) % (نغتر فيه بالسلامة برهة % ونرى المآل تمحفا وزوالا) % (ويعيرنا ثوب الشبيبة ثم لم % يبرح به حتى يرى أسمالا) % (قبحت يا وجه الزمان فلا أرى % لك بعد أن فقد الجمال جمالا) % (ذاك الذي قد كان قرّة ناظري % وقرار قلبي بل وأعظم حالا) % (قد كنت أرجو أن يؤخر يومه % عني ويحمل بعدي إلا ثقالا) % (ويدوق ما قد ذفته لفراقه % ويمارس الأهوال والأوجالا) % (فتطاولت أيدي المنية نحوه % وبقيت فردا أندب الأطلالا) % (كنا كغصني بانه قطع الردى % منا الأغص إلا رطب الميالا) % (أو كاليدنين لذات شخص واحد % كان اليمين لها وكنت شمالا) %